

الدرس الرابع

احكام المد

المد الفرعي: هو المد الزائد عن الطبيعي لسبب همز أو السكون،

اولاً المد بسبب الهمز
وهو ثلاثة أنواع ويمد كل منها أربع أو خمس حركات

1- ا لمد الواجب المتصل

2- المد الجائز المنفصل

3- مد صلة كبرى

المد الواجب المتصل

تعريفه: وهو أن يأتي حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة.

سبب تسميته بالواجب المتصل: سمي واجبا لإجماع القراء على مده أكثر من حركتين . وسمي متصلا لوجود المد والهمزة في كلمة واحدة

مقدار مده: أربع أو خمس حركات

المثال الأول ((وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ)) (البينة 4

المثال الثاني أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿

المثال الثالث ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ الفجر 23

المثال الرابع ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ التوبة 37

الحفظ:

من سورة نوح

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ
لَكُمْ أَنْهَارًا (12) مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14) أَلَمْ
تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ
سِرَاجًا (16) وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (17) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا
(18) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا (19) لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (20) قَالَ
نُوحٌ رَبِّ إِنِّهْم عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا (21) وَمَكَرُوا مَكْرًا
كُبَّرًا (22) وَقَالُوا لَا تَدْرُنَّ أَهْلَتَكُمْ وَلَا تَدْرُنَّ وِدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا يَعُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا
(23) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا (24) مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا
فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا (25) وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى
الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (26) إِنَّكَ إِن تَذَرُهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا
كَفَّارًا (27) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (28)

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (12) مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16)

إن تتوبوا وتستغفروا يُنزلِ اللهُ عليكم المطرَ غزيراً متتابعاً، ويكثرُ أموالكم وأولادكم، ويجعلُ لكم حدائقَ تتنعمون بثمارها وجمالها، ويجعلُ لكم الأنهار التي تسقون منها زرعكم ومواشيكم. ما لكم -أيها القوم- لا تخافون عظمة الله وسلطانه، وقد خلقكم في أطوارٍ متدرجة: نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ولحمياً؟ ألم تنظروا كيف خلق اللهُ سبعَ سمواتٍ متطابقة بعضها فوق بعض، وجعل القمر في هذه السموات نوراً، وجعل الشمس مصباحاً مضيئاً يستضيء به أهل الأرض؟

وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (17) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (18) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا (19) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (20)

والله أنشأ أصلكم من الأرض إنشأ، ثم يعيدكم في الأرض بعد الموت، ويخرجكم يوم البعث إخراجاً محققاً. والله جعل لكم الأرض ممهدة كالبساط؛ لتسلكوا فيها طرقاً واسعة.

قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا
(21) وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كَبِيرًا (22) وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا
سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (23) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ
إِلَّا ضَلَالًا (24) مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا (25)

قال نوح: ربِّ إن قومي بالغوا في عصياني وتكذبي، واتبع الضعفاء منهم
الرؤساء الضالين الذين لم تزد لهم أموالهم وأولادهم إلا ضلالاً في الدنيا
وعقاباً في الآخرة، ومكر رؤساء الضلال بتابعيهم من الضعفاء مكرًا
عظيمًا، وقالوا لهم: لا تتركوا عبادة آلهتكم إلى عبادة الله وحده، التي يدعو
إليها نوح، ولا تتركوا ودًّا ولا سواعًا ولا يغووث ويعوق ونسرًا، وهي
أسماء أصنامهم التي كانوا يعبدونها من دون الله، وكانت أسماء رجال
صالحين، لما ماتوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن يقيموا لهم التماثيل
والصور؛ لينشطوا بزعمهم- على الطاعة إذا رأوها، فلما ذهب هؤلاء
القوم وطال الأمد، وحلّفهم غيرهم، وسوس لهم الشيطان بأن أسلافهم كانوا
يعبدون التماثيل والصور، ويتوسلون بها. وهذا من حِكْمِ تحريم التماثيل،
وتحريم بناء القباب على القبور؛ لأنها تصير مع تطاول الزمن معبودة
للجهال. وقد أضلّ هؤلاء المتبعون كثيراً من الناس بما زيّنوا لهم من
طرق الغواية والضلال. ثم قال نوح عليه السلام: ولا تزد -يا ربنا- هؤلاء
الظالمين لأنفسهم بالكفر والعناد إلا بُعداً عن الحق. فبسبب ذنوبهم
وإصرارهم على الكفر والطغيان أُغرقوا بالطوفان، وأدخلوا عقب الإغراق
ناراً عظيمة اللهب والإحراق، فلم يجدوا من دون الله من ينصرهم، أو يدفع
عنهم عذاب الله.

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (26) إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ
يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (27) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ
بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (28)

وقال نوح - عليه السلام- بعد يأسه من قومه: ربِّ لا تترك من الكافرين بك أحداً حياً
على الأرض يدور ويتحرك. إنك إن تتركهم دون إهلاك يُضِلُّوا عبادك الذين قد آمنوا
بك عن طريق الحق، ولا يأت من أصلابهم وأرحامهم إلا مائل عن الحق شديد الكفر
بك والعصيان لك. ربِّ اغفر لي، ولوالديّ، ولمن دخل بيتي مؤمناً، وللمؤمنين
والمؤمنات بك، ولا تزد الكافرين إلا هلاكاً وخسراناً في الدنيا والآخرة